

¹ وَسَمِعَ قَسْحُورُ بْنُ إِمْبَرِ الْكَاهِنِ وَهُوَ تَاطِرٌ أَوَّلُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ إِرْمِيَا يَتَّبِعُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ. ² فَصَرَبَ قَسْحُورُ إِرْمِيَا النَّبِيَّ، وَجَعَلَهُ فِي الْمِفْطَرَةِ الَّتِي فِي بَابِ بَيْتَامِينَ الْأَعْلَى الَّذِي عِنْدَ بَيْتِ الرَّبِّ. ³ وَكَانَ فِي الْعَدَاةِ أَنْ قَسْحُورُ أَخْرَجَ إِرْمِيَا مِنَ الْمِفْطَرَةِ. فَقَالَ لَهُ إِرْمِيَا، لَمْ يَدْعُ الرَّبُّ اسْمَكَ قَسْحُورُ، بَلْ مَجُورٌ مَسَايِبٌ. ⁴ لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، هَتِّدَا أَجْعَلْكَ خَوْفًا لِنَفْسِكَ وَلِكُلِّ مُجِيبِكَ، فَيَسْقُطُونَ بِسَيْفٍ أَغْدَائِهِمْ وَعَيْنَاكَ تَنْطُرَانِ، وَأَدْفَعُ كُلَّ يَهُودًا لِيَدِ مَلِكٍ بَابِلَ قَيْسِيهِمْ إِلَى بَابِلَ وَبَصُرُهُمْ بِالسَّيْفِ. ⁵ وَأَدْفَعُ كُلَّ تَرْوَةٍ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَكُلَّ تَعَبِهَا وَكُلَّ مُتَمَنِّئِهَا وَكُلَّ خَزَائِنِ مُلُوكِ يَهُودَا، أَدْفَعُهَا لِيَدِ أَغْدَائِهِمْ، فَيَغْتَمُونَهَا وَيَأْخُذُونَهَا وَيُخْضِرُونَهَا إِلَى بَابِلَ. ⁶ وَأَنْتَ يَا قَسْحُورُ وَكُلُّ سُكَّانِ بَيْتِكَ تَذْهَبُونَ فِي السَّبْيِ، وَتَأْتِي إِلَى بَابِلَ وَهُنَاكَ تَمُوتُ وَهُنَاكَ تُدْفَنُ أَنْتَ وَكُلُّ مُجِيبِكَ الَّذِينَ تَبَيَّنَتْ لَهُمْ بِالْكَذِبِ. ⁷ قَدْ أَفْتَعْنِي يَا رَبُّ فَافْتَعْتُ، وَالْحَحْتُ عَلَيَّ فَعَلَيْتَ، صِرْتُ لِلصَّخْرِ كُلِّ النَّهَارِ. كُلُّ وَاجِدٍ اسْتَهْزَأَ بِي. ⁸ لَأَنِّي كَلَّمَا تَكَلَّمْتُ صَرَخْتُ. تَأْدِثُ، طَلُمُ وَاعْتِصَابُ. لَأَنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ صَارَتْ لِي لِلْعَارِ وَلِلشُّحْرِ كُلِّ النَّهَارِ. ⁹ قُلْتُ، لَا أَذْكُرُهُ وَلَا أَنْطِقُ بَعْدَ بِاسْمِهِ. فَكَانَ فِي قَلْبِي كِتَارٌ مُخْرِقَةٌ مَحْضُورَةٌ فِي عِظَامِي، فَمَلِئْتُ مِنَ الْإِمْسَاكِ وَلَمْ أَسْتَطِعْ. ¹⁰ لَأَنِّي سَمِعْتُ مَدْمَةً مِنْ كَثِيرِينَ. خَوْفِي مِنْ كُلِّ جَانِبٍ يَقُولُونَ، اسْتَكُوا قَيْسِيكَ عَلَيْهِ. كُلُّ أَصْحَابِي يُرَاقِبُونَ طَلْعِي قَائِلِينَ، لَعَلَّهُ يُطْعَى فَتَقْدِرَ عَلَيْهِ وَتَسْقِمَ مِنْهُ. ¹¹ وَلَكِنَّ الرَّبَّ مَعِيَ كَجَبَّارٍ قَدِيرٍ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَغْنُرُ مُصْطَهِدِي وَلَا يَقْدِرُونَ. خَرُّوا جِدًّا لَأَنَّهُمْ لَمْ يَنْجُحُوا، خَرُّوا أَبَدِيًّا لَا يَنْسَى. ¹² قَبَا رَبِّ الْجُنُودِ، مُحْتَبِرِ الصَّدِيقِ، تَاطِرُ الْكُلَى وَالْقَلْبِ، دَغِيي أَرَى نَفْمَتَكَ مِنْهُمْ لَأَنِّي لَكَ كَسَفْتُ دَعْوَايَ. رَتَّمُوا لِلرَّبِّ. سَبَّحُوا الرَّبَّ، لَأَنَّهُ قَدْ أَنْقَذَ نَفْسَ الْمُسْكِينِ مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ. ¹⁴ مَلْعُونُ الْيَوْمِ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ. الْيَوْمُ الَّذِي وَلَدْتَنِي فِيهِ أُمِّي لَا يَكُنْ مُبَارَكًا. ¹⁵ مَلْعُونُ الْإِنْسَانُ الَّذِي بَشَّرَ أَبِي قَائِلًا، قَدْ وُلِدَ لَكَ ابْنٌ مُفَرِّحًا إِيَّاهُ فَرَحًا. ¹⁶ وَلَيْكُنْ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ كَالْمُذْنِ الَّتِي قَلْبُهَا الرَّبُّ وَلَمْ يَنْدَمْ، فَيَسْمَعَ صَبَاحًا فِي الصَّبَاحِ وَجَلْبَةً فِي وَقْتِ الطَّهِيرَةِ. ¹⁷ لَأَنَّهُ لَمْ يَقْلُنِي مِنَ الرَّجْمِ فَكَانَتْ لِي أُمِّي قَبِيرِي وَرَجْمُهَا خُبْلِي إِلَى الْأَبَدِ. ¹⁸ لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّجْمِ لَأَرَى تَعَبًا وَخُرْنًا فَتَفْتَنِي بِالْخُرْيِ أَيَّامِي..

¹ وَسَمِعَ قَسْحُورُ بْنُ إِمْبَرِ الْكَاهِنِ وَهُوَ تَاطِرٌ أَوَّلُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ إِرْمِيَا يَتَّبِعُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ. ² فَصَرَبَ قَسْحُورُ إِرْمِيَا النَّبِيَّ، وَجَعَلَهُ فِي الْمِفْطَرَةِ الَّتِي فِي بَابِ بَيْتَامِينَ الْأَعْلَى الَّذِي عِنْدَ بَيْتِ الرَّبِّ. ³ وَكَانَ فِي الْعَدَاةِ أَنْ قَسْحُورُ أَخْرَجَ إِرْمِيَا مِنَ الْمِفْطَرَةِ. فَقَالَ لَهُ إِرْمِيَا، لَمْ يَدْعُ الرَّبُّ اسْمَكَ قَسْحُورُ، بَلْ مَجُورٌ مَسَايِبٌ. ⁴ لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، هَتِّدَا أَجْعَلْكَ خَوْفًا لِنَفْسِكَ وَلِكُلِّ مُجِيبِكَ، فَيَسْقُطُونَ بِسَيْفٍ أَغْدَائِهِمْ وَعَيْنَاكَ تَنْطُرَانِ، وَأَدْفَعُ كُلَّ يَهُودًا لِيَدِ مَلِكٍ بَابِلَ قَيْسِيهِمْ إِلَى بَابِلَ وَبَصُرُهُمْ بِالسَّيْفِ. ⁵ وَأَدْفَعُ كُلَّ تَرْوَةٍ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَكُلَّ تَعَبِهَا وَكُلَّ مُتَمَنِّئِهَا وَكُلَّ خَزَائِنِ مُلُوكِ يَهُودَا، أَدْفَعُهَا لِيَدِ أَغْدَائِهِمْ، فَيَغْتَمُونَهَا وَيَأْخُذُونَهَا وَيُخْضِرُونَهَا إِلَى بَابِلَ. ⁶ وَأَنْتَ يَا قَسْحُورُ وَكُلُّ سُكَّانِ بَيْتِكَ تَذْهَبُونَ فِي السَّبْيِ، وَتَأْتِي إِلَى بَابِلَ وَهُنَاكَ تَمُوتُ وَهُنَاكَ تُدْفَنُ أَنْتَ وَكُلُّ مُجِيبِكَ الَّذِينَ تَبَيَّنَتْ لَهُمْ بِالْكَذِبِ. ⁷ قَدْ أَفْتَعْنِي يَا رَبُّ فَافْتَعْتُ، وَالْحَحْتُ عَلَيَّ فَعَلَيْتَ. صِرْتُ لِلصَّخْرِ كُلِّ النَّهَارِ. كُلُّ وَاجِدٍ اسْتَهْزَأَ بِي. ⁸ لَأَنِّي كَلَّمَا تَكَلَّمْتُ صَرَخْتُ. تَأْدِثُ، طَلُمُ وَاعْتِصَابُ. لَأَنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ صَارَتْ لِي لِلْعَارِ وَلِلشُّحْرِ كُلِّ النَّهَارِ. ⁹ قُلْتُ، لَا أَذْكُرُهُ وَلَا أَنْطِقُ بَعْدَ بِاسْمِهِ. فَكَانَ فِي قَلْبِي كِتَارٌ مُخْرِقَةٌ مَحْضُورَةٌ فِي عِظَامِي، فَمَلِئْتُ مِنَ الْإِمْسَاكِ وَلَمْ أَسْتَطِعْ. ¹⁰ لَأَنِّي سَمِعْتُ مَدْمَةً مِنْ كَثِيرِينَ. خَوْفِي مِنْ كُلِّ جَانِبٍ يَقُولُونَ، اسْتَكُوا قَيْسِيكَ عَلَيْهِ. كُلُّ أَصْحَابِي يُرَاقِبُونَ طَلْعِي قَائِلِينَ، لَعَلَّهُ يُطْعَى فَتَقْدِرَ عَلَيْهِ وَتَسْقِمَ مِنْهُ. ¹¹ وَلَكِنَّ الرَّبَّ مَعِيَ كَجَبَّارٍ قَدِيرٍ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَغْنُرُ مُصْطَهِدِي وَلَا يَقْدِرُونَ. خَرُّوا جِدًّا لَأَنَّهُمْ لَمْ يَنْجُحُوا، خَرُّوا أَبَدِيًّا لَا يَنْسَى. ¹² قَبَا رَبِّ الْجُنُودِ، مُحْتَبِرِ الصَّدِيقِ، تَاطِرُ الْكُلَى وَالْقَلْبِ، دَغِيي أَرَى نَفْمَتَكَ مِنْهُمْ لَأَنِّي لَكَ كَسَفْتُ دَعْوَايَ. رَتَّمُوا لِلرَّبِّ. سَبَّحُوا الرَّبَّ، لَأَنَّهُ قَدْ أَنْقَذَ نَفْسَ الْمُسْكِينِ مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ. ¹⁴ مَلْعُونُ الْيَوْمِ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ. الْيَوْمُ الَّذِي وَلَدْتَنِي فِيهِ أُمِّي لَا يَكُنْ مُبَارَكًا. ¹⁵ مَلْعُونُ الْإِنْسَانُ الَّذِي بَشَّرَ أَبِي قَائِلًا، قَدْ وُلِدَ لَكَ ابْنٌ مُفَرِّحًا إِيَّاهُ فَرَحًا. ¹⁶ وَلَيْكُنْ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ كَالْمُذْنِ الَّتِي قَلْبُهَا الرَّبُّ وَلَمْ يَنْدَمْ، فَيَسْمَعَ صَبَاحًا فِي الصَّبَاحِ وَجَلْبَةً فِي وَقْتِ الطَّهِيرَةِ. ¹⁷ لَأَنَّهُ لَمْ يَقْلُنِي مِنَ الرَّجْمِ فَكَانَتْ لِي أُمِّي قَبِيرِي وَرَجْمُهَا خُبْلِي إِلَى الْأَبَدِ. ¹⁸ لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّجْمِ لَأَرَى تَعَبًا وَخُرْنًا فَتَفْتَنِي بِالْخُرْيِ أَيَّامِي..